

## رسالة إلى كنيسة يسوع المسيح من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس

### تحية من الكاتب لمتلقي الرسالة

ويرنر ويوود خادم للرب يسوع المسيح إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنًا إِيْمَانًا ثَمِيمًا مُسَاوِيًا لَنَا، بِرِّ إِلَهِنَا  
وَالْمُخَلَّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا. (٢ بط ١: ١-٢)

أنا ما أنا فقط من خلال نعمة الرب، إذ هو نفسه الذي أعلن عن شخصه كأب لي منذ ٣٤ عاماً. وقبل هذا، كان لي اختباراً صنع تحولاً جذرياً في حياتي إذ تقابلت وجهاً لوجه مع الرب يسوع المسيح المقام. وهذا قد حدث بعد حقبة كنت فيها محطماً من الأعماق لكنني تحررت من خمسة عشر من إدمان الكحول والمخدرات. بعدها ولدت ولادة جديدة. هذه رسالة من الرب يسوع المسيح لكنيسته. إنها لأولئك الذين بحق ينتمون لهذه الكنيسة وأيضاً هي موجهة للذين يعتقدون أنهم جزء من كنيسة الرب لكنهم لا يدركون أنهم يقفون خارجها. هذه هي كلمات الرب التي سمعتها:

### "كنيستي في حالة طوارئ"

جسدي في حالة مرض خطير ومميت. وأنتم لا تصدقون هذا. أنتم لا تدركون هذا لأنكم نائمون أو مشغولون بشدة. إنه نوم الشعور بالبر الذاتي والرضا عن النفس والأنانية وحرية الإرادة والفتور. وآخرون لا يسمعون لأنهم منقادين ومسجونين في أنشطة دينية جسدية عاطفية. سوف أردكم لأنني أحبكم، ولأنه ينبغي أن تنتموا إليّ، حتى تتمموا قصدي فيكم وتعملوا ما دعوتكم له. سوف أعدكم وأجهزكم في وضعكم الحالي. كثير منكم في حالة ضياع حتى وان ظنوا أنهم مُخَلَّصُونَ.

هناك ثلاث مجالات عليكم أن تستيقظوا وتنهضوا فيها للحياة الحقيقية التي أدعوكم للعودة لها:

### مجال ١:

عندي عليك أنك تركت محبتك الأولى. ارجع عن الطريق الذي تسير فيه وعد مرة أخرى لمحبتك الأولى.

لأنك تركتني أنا ينبوع الماء الحي وحفرت لنفسك آبار ننتة مشققة. تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال. سأريحكم وأنعش نفوسكم. سأسكن فيكم.

"اثبتوا فيّ وأنا فيكم" (يوحنا ١٥: ٤)

أريد أن أدعوك للعودة لأعمق روابط المحبة. أنا وأبي نشاق لعمق هذه الروابط التي من خلالها نعلن أنفسنا لك.

"هذه هي الحياة الأبدية: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ"  
(يوحنا ١٧: ٣)

كلما عرفتني بصورة أفضل وأعمق، كلما قويت محبتك وأشواقك لي. كثيراً ما تصلك معلومات عني وأنا وأبي لكنك بعيد تماماً عن معرفتنا. هناك طريق واحد لكي تعرف شخصاً وتحبه، وهو أن تقضي وقتاً معه. نحن ننتظرك ونريدك أن تقضي وقتاً معنا كي نعرفنا بصورة أفضل. أنا لم أترك هذا الأمر غير واضح عما يعنيه أن تحبني وتعرفني أنا والآب.

"الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي" (يوحنا ١٤: ٢١)  
"إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثَبُّتُونَ فِي مَحَبَّتِي" (يوحنا ١٥: ١٠)

والعكس أيضا صحيح

"الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي" (يوحنا ١٤: ٢٤)

القياس الحقيقي لمحبتك لي ولأبي ليس هو كم المرات التي قلت فيها أنك تحبنا أو روعة ترنيمك للتسبيحات في العبادة ولا الأعمال الجيدة التي تعملها. القياس هو طاعتك بسرور لوصاياي. إنه لأمر مخزي كم يخفي لقب "مسيحي" من أمور رديئة في الناس. لا يوجد في أعماقكم ما يشبه هذا اللقب. تسمون أنفسكم "مسيحيين" وهناك القليل جدا أو لا شيء من شخصي الذي يراه أو يميزه الناس فيكم. أنا أفرع مرة أخرى على أبواب قلوبكم لأدخل (رؤيا ٣: ٢٠) وكثير منكم يتركني واقفا في خارج الباب، والبعض منكم يدعوني لزيارة من وقت لآخر. لكنني لست أسأل من أجل "الإذن" بزيارة من وقت لآخر. أنا المالك! هذا الهيكل هو ملك لي، سواء كان جسدك أو كل الكنيسة. إنها كنيسةي وجسدي ويجب عليكم أن تكونوا أعضاء حية في جسدي. لذلك يمكن أن أكون لكم مائة بالمائة أو لا أكون. وكذلك بنفس الطريقة يمكنكم أن تكونوا تحت أمري خاضعين لي مائة بالمائة أو لا تكونوا. في الأزمنة الأخيرة: أولئك الذين يدعون بأنهم ينتمون لي ويؤمنون بي لكنهم غير راغبين بأن يسلموا نفوسهم بالتمام لي سيكونون ألد أعدائي والمضطهدين لتلاميذي الحقيقيين. أقولها بكل وضوح:  
" مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا" (متى ١٦: ٢٥)  
لذلك أيها الأحباء، أصغوا واستعدوا وارجعوا إلي

## مجال ٢:

عندي عليك أنك تحولت بعيدا عن كلمتي. در في مكانك والتفت وارجع إلى كلمتي.  
"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ" (يوحنا ١: ١-٣)  
فقط هذه الآيات كفيلا بأن تظهر لكم ما هي كلمتي. يجب أن تبتكتم وتقودكم لجوع أعظم لكلمتي.  
"وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ" (يوحنا ١: ١٤)

هذا يوضح بجلاء أن الكلمة لا يمكن أن تنفصل عني. من يعزل نفسه عن الكلمة يعزل نفسه عني أنا والآب. إن كنت تريد معرفتنا بصورة أفضل وأعمق، فيمكنك أن تصل لهذه المعرفة بشكل أساسي من خلال كلمتي. في هذه الكلمة تقرأ وتسمع وترى من أنا وكيف أكون وماذا أعمل. إنها كمنظر مفتوح على قلبي وأفكاري ومشاعري وصفاتي وكينونتي. كيف يمكنك أن تعرفني وتحبني دون أن تعرف وتحب كلمتي؟ صباحا ومساءً أنت غارق كل مختلف أنواع الكلمات: التلفاز والصحف ورسائل المحمول وبيديك الإلكترونية... إلخ. كل هذه تتطلب انتباهك وتخرق أفكارك وحواسك وتستعبدك وتسجنك. يمكنني أن أرجعك إلى كلمتي من هذه الحالة المحمومة والإدمان المتزايد والفاقد للتوجه، أرجعك إلى هدوء كلمتي الأبدية، الكلمة التي تسكن فيها قوتي الخالقة مع الروح القدس. أتلكم فيكون. بقدر حاجتك الشديدة لي، هكذا حاجتك لكلمتي. كثير منكم عنده كلمتي ولا يقرأها أو يسمعها، والبعض يقرأ لكنه لا يعمل ما تقوله الكلمة فتصير بلا قيمة ولا تأثير.

" لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ" (متى ٤: ٤)  
"السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَرُولَانِ وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ" (متى ٢٤: ٣٥)

كيف يمكنكم أن تتعلموا وتزدادوا في المعرفة بدون كلمتي؟  
"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكَيْ  
يَكُونَ إِنْسَانٌ كَامِلًا، مُتَأَهَّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ" (٢٢:٣-١٦-١٧)

في الظلمة الحالكة، كيف تتأكد أنك تسير في الطريق الصحيح وتظل فيه؟  
"سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي" (مز ١١٩:١٠٥)

إن تحولت بعيدا عن كلمتي لن تصيروا أبدأ أولاد وبنات ناضحين لأبوكم السماوي، بل تسيروا في طريق الضلال وربما تُفقدوا إلى الأبد. من منكم يريد هذا؟ هذه التبعات تلزمكم أن ترجعوا لكلمتي. در في مكانك والتفت وارجع إلى كلمتي.

### مجال ٣:

عندي عليك أنك عزلت نفسك عن جذورك. ارجع لتفهم وتعرف جذورك ارجع لليهود لإسرائيل.  
"لَأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ" (يوحنا ٤:٢٢)  
يا أولادي الأحباء، أخوكم بولس يشرح لكم عن جذورك في رسالته إلى رومية. أولا هو يوضح أنني لم أتحول عن شعبي.

"أَلَعَلَّ اللَّهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! بَلْ بَزَلْتَهُمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأُمَمِ لِإِغَارَتِهِمْ." (رومية ١١:١، ١١)  
ثم يشرح أعماله من جهة شعب إسرائيل والمؤمنين من الأمم مستخدما تشبيه الزيتون الأصلية. فبسبب عدم طاعتهم، قطعت بعض أغصانها. وبفضل رحمتي قد تم تطعيمك أنت أيها المؤمن من الأمم في هذه الزيتون الأصلية، وأنت الآن تحيا من نفس هذا الجذر. وأنا أحذركم أن ترفعوا أنفسكم فوق هذه الجذور لأن

"أَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ يُحْمِلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ!" (رومية ١١:١٨)

ليكن واضحا لكم أيها الأولاد والبنات الأحباء أنكم كأغصان مطعمة يجب أن تكونوا على تواصل وترابط مع جذورك لتتمتعوا بالحياة النامية. آباء الكنيسة - عن قصد- عزلوا أنفسهم عن كل ما يهودي. كنيسة الحية التي بدأت أولا برجال ونساء يهود ضمت إليها تلاميذ ليسوا يهودا عزلوا الكنيسة عن جذورها فماتت وفقدت قوتها.

"لَكَ اسْمٌ أَنْتَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ" (رؤيا ٣:١)

اللاهوت البديل ولد في أوروبا وتسلسل لكنيسة في كل أنحاء العالم. هذا اللاهوت يقول إنني رفضت شعبي إسرائيل، واستبدلته بكم أنتم الكنيسة المسيحية من كل الأمم. هذه كذبة فظيعة وبدعة. أنا الرب إله إسرائيل قد وعدت إبراهيم أبوكم في الإيمان ووعدت نسله اليهود /إسرائيل

"أَبَارِكُ مَبَارِكِيكَ، وَلَا عَيْنَكَ أَلْعَنُهُ" (تكوين ١٢:٣)

إنها مأساة فظيعة. ليس فقط أنكم عزلتم أنفسكم عن جذوركم لكنكم أيضا تلعنوها. أنا لم أخف أبداً خططي ومقاصدي من جهتهم ومن جهتكم.

"وَلَكِنِ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. لِأَنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، الَّذِي جَعَلَ الْاِثْنَيْنِ وَاحِدًا، وَنَقَضَ حَائِطَ السِّيَاحِ الْمُتَوَسِّطِ أَيَّ الْعَدَاوَةِ. مُبْتَطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، وَيُصَالِحَ

الاثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ. فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. لِأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِيْنَا قُدُومًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ " (أفسس ٢: ١٣-١٨)

معا أنتم قد صرتم إنسان واحد جديد، كنيسة المؤلف من يهود وأمم يؤمنون أنا يسوع المسيح. أنتم عائلة واحد لأب واحد إله إسرائيل.

أنا بنفسي قد اشتريت هذه المصالحة وجعلتها ممكنة بثمن باهظ وهو موتي على الصليب. وأما أنتم يا كنيسة فماذا فعلتم؟ عوضا عن أن تحبونهم وتكرمونهم وتحتضنونهم ، تلعنونهم وتخونونهم وترفضونهم وتحطمون كرامتهم وتندشرون الأكاذيب عنهم وتضطهدوهم وتسيئوا معاملتهم وتقتلوهم وكل هذا تعملوه بإسمي أنا ملك اليهود والمسيا العائد إليكم. ماذا فعلتم؟ يا له من ظلم بشع قد اقترفتموه؟ الكراهية وأيضا اللامبالاة من جهة شعبي المختار إسرائيل لم تتوقف حتى هذا اليوم. لا يمكن أن تحتملوا هذا في كنيسة، يجب أن تكشفوه وتستأصلوه بالتمام.... لأنهم " إبنى البكر.. وحدقة عيني". لا يمكن أن تستوعب تماما ما تفعله بي وأبي عندما تتخذ موقفا ضد أخيك الأكبر، ولا ما له من عواقب وخيمة عليك.

لذلك أيها الأبناء الأحباء أدعوكم على وجه السرعة  
" تحولوا عن طريقكم وتعالوا وارجعوا لفهم جذوركم "

هذه نهاية الرسالة التي أعطاها لي الرب.

سويسرا - يوليو ٢٠١٩

ويرنر ويوود

" الْوَقْتُ قَرِيبٌ. مَنْ يَظْلِمُ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ. «وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.» (رؤيا ٢٢: ١٠-١٢)

"وَالهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتَحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلا لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا. أَنَا شِدُّكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ" (١ تس ٥: ٢٣-٢٨)